

## مصطلحات التربية الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية

دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، السنة الثالثة التعليم المتوسط \_أنموذجا\_

Terminology of national education in the Algerian curricula  
Analytical study of the civic education book, the third year  
of intermediate education - a model

<p>لعموري نصيرة جامعة أكلي محند أولحاج - الجزائر - iruomal.n@univ-bouira.dz المخبر المتعدد الخدمات فى علوم الإنسان و البيئة والمجتمع -LAPLUSHES-</p>	<p>عمارة صرا* جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة -الجزائر - <a href="mailto:Sara.amara@univ-bouira.dz">Sara.amara@univ-bouira.dz</a> المخبر المتعدد الخدمات فى علوم الإنسان و البيئة والمجتمع -LAPLUSHES-</p>
--	--

تاريخ القبول: 2024/02/01

تاريخ الاستلام: 2022/09/25

## الملخص

يحتل موضوع التربية الوطنية مكانة بارزة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، لأنها تعبر على مدى ارتباط أفراد المجتمع بوطنهم، والذي يظهر من خلال تعبيرهم عن آرائهم في مختلف القضايا التي تحدث في وطنهم، وتعزز لديهم قيم المواطنة مثل حب الوطن، الانتماء، الولاء... إلخ، و هذا ما دفع الدول بما فيها الجزائر إلى إدخال التربية الوطنية في مناهجها الدراسية كإستراتيجية تربوية لترسيخ قيمها في أذهان المتعلمين.

لأجل ذلك هدفت الدراسة إلى اكتشاف مصطلحات التربية الوطنية التي يحتوى عليها كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط، حيث تم استخدام منهج تحليل المضمون لجميع الدروس ، و توصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية غني بمصطلحات التربية الوطنية بمصطلحات التربية الوطنية مثل الحفاظ على مجتمع متلاحم، الاعتزاز بالهوية والعروبة واللغة، الحفاظ على الثقافة الأصلية، الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن، تعزيز سلوك المواطنة، و التي تعبر على قيمة الهوية الوطنية وكيفية ممارستها في البيئة الاجتماعية من طرف المتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الوطنية؛ المناهج؛ التربية المدنية.

\* المؤلف المرسل: صرا عمارة، الإيميل: [Sara.amara@univ-bouira.dz](mailto:Sara.amara@univ-bouira.dz)

## Abstract

The subject of national education occupies a prominent place at the local, regional, and global levels, because it expresses the extent of the members of society's attachment to their homeland, which is manifested through the expression of their opinions on various issues that take place in their homeland, and it reinforces the values of citizenship such as love of homeland, belonging, and loyalty ... This has prompted countries, including Algeria, to introduce civics into their curricula as an educational strategy to inculcate their values in the minds of learners.

For this reason, the study aimed to discover the civic education terms that are contained in the civic education book for the third year average, where the content analysis approach was used for all lessons, and the study concluded that the civic education book is rich in civic education terms with civic education terms such as preserving a cohesive society, Pride in identity, Arabism and language, preserving the original culture, pride in belonging to the homeland, promoting citizenship behavior, which reflects the value of national identity and how it is practiced in the social environment by the learner.

**Keywords:** Education; Curricula; Civil Education.

## مقدمة:

سأل ملك الصين قديماً الفيلسوف « كونفوشيوس » : «أريد أن أصلح الدولة فَبِمَا أبدأ؟» : فأجابه الفيلسوف: « ابدأ بإصلاح اللغة وحدد المصطلحات ». و هذا يوحي إلا أنه لا يمكن لأية دولة تريد أن تحافظ على مقوماتها الوطنية ومركزاتها الأساسية، و تقوم بإحيائها في نوات أفراد المجتمع دون الرجوع إلى تحديد المصطلحات الركيزة، والتي تقوم عليها التربية الوطنية لتحدد طبيعة الهوية الوطنية ، ودرجة الانتماء للوطن وحبه والاعتزاز به من خلال المحافظة عليه والاعتزاز بالعادات والتقاليد والهوية الثقافية لوطنهم.

و باعتبار أن الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية الهامة لتحقيق هدف التربية الوطنية، ونقل رسالة التربية والتعليم بما يتضمنه من مواضيع عن التربية الوطنية، حيث يساهم محتواه التربوي بالمصطلحات، التي تسعى إلى دمج المتعلمين في بيئة وطنية خالية من التعصب، والعنف وتقبل الطرف الآخر من خلال استحضار مظاهر التعاون، والتضامن والديمقراطية، إلى تحقيق تربية وطنية شاملة، حيث تعرفهم على كل المعتقدات الوطنية التي تمس كيان الأمة وطريقة التجاوب والتعامل معها، من أجل الحفاظ على كيانها ومقوماتها وعاداتها وتقاليدها، التي تجسد هويتهم الوطنية وتعزز لديهم حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه باعتباره وطنهم الأصل.

**الإشكالية:**

يسعى منهاج التربية المدنية إلى تحقيق مصطلحات مهمة للتربية الوطنية، منها الهوية الوطنية والانتماء الوطني، وهما أهم محددات مقومات الأمة، التي يجب تثبيتها لدى المتعلمين من أجل تقوية الروابط الوطنية بين أفراد الشعب الواحد، خاصة ضمن التغيرات التي يشهدها العالم اليوم، منها العولمة وغيرها من المصطلحات الغربية عن المجتمع العربي والإسلامي، حيث نجد أن كل منهما يحاول المساس بالشخصية الوطنية، ومحاولة القضاء على مقومات الهوية الوطنية لكل فرد عربي مسلم، لهذا نجد مصطلحات التربية الوطنية في مناهج الدراسية خاصة التربية المدنية تسعى إلى المحافظة على كيان الأمة؛ من خلال المواضيع التي تطرحها من أجل المساهمة في الدفاع عن هوية هذا الوطن وأصالته، فهو من العناصر الفعالة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وفي هذا السياق نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى احتواء كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط لمصطلحات التربية الوطنية؟
- ما مدى معالجة كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط مصطلح الهوية الوطنية؟

**2. الفرضيات:**

- يحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط مصطلحات التربية الوطنية.
- يعالج كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط مصطلح الهوية الوطنية.

**أهداف الدراسة:**

لكل دراسة أو بحث علمي أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها من بينها:

- معرفة مدى احتواء كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط لمصطلحات التربية الوطنية.
- معرفة دور منهاج التربية المدنية في تحقيق مفاهيم التربية الوطنية.
- معرفة دور كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط في معالجة مصطلح الهوية الوطنية.

**1. تحديد المصطلحات:****1.1. التربية الوطنية.**

### 1.1.1. مفهوم التربية:

#### أ\_لغة:

رَبِّي، يربِّي، على وزن حَفِي يَخْفِي، ومعناه نشأ وترعرع. وربَّيت فلاناً أربَّيه تربية، أي غذوته.  
(الفيروزآبادي، 2005، صفحة 88)

#### ب\_اصطلاحا:

يعرفها أفلاطون "أن التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال".  
(غالبا، 1998، صفحة 18).

### 2. مفهوم الوطنية:

أ\_لغة: اشتقَّ مصطلحُ الوطنية من كلمة وطن التي يُعرَّفها لسان العرب لابن منظور بالمنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وهو موطن الإنسان، ومحلّه يقال: أوطن فلاناً أرضاً كذا وكذا؛ أي اتخذها مح لا ومسك نا يقيم فيه. وقال الزبيدي: الوطن منزل الإقامة من الإنسان ومحلّه، وجمعها: أوطان. (منظور، 1968، صفحة 451)

#### ب\_اصطلاحا:

وتعرف "الموسوعة العربية العالمية" الوطنية بأنها: "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض، والناس، والعادات والتقاليد، والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن". (العالمية، 1996، صفحة 110)

### 3.1.1. التربية الوطنية:

تعرف على أنها: "دراسة علاقات الانسان ببيئته الاجتماعية من حيث هو فرد له حقوق في جماعة لها وعليها واجبات، ودور السلطات المنظمة أو الموجهة لهذه العلاقات وسلوكه للالتزام بالمشاركة في التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في وطنه". (سرحان، صفحة 33)

### 2. مفهوم التربية المدنية:

تعرف التربية المدنية على أنها: "التربية التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح وكذلك إحاطته بمشاكل مجتمع ومدّه بالمعلومات الضرورية لتوعيته، وأيضا ذلك العلم الذي يوضح

علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات ويتناول بوجه خاص دراسة مبسطة للقانون الدستوري والإداري". (قاسم، 2006، صفحة 28)

### المدرسة:

#### 1.3. لغة:

المدرسة مصدر ومشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشَّيْء يعني جزأه، ودَرَسَ الكتاب يعني كَرَّرَ قراءته لِيَحْفَظَهُ وَيَفْهَمَهُ، ودرس الدرس يعني جزأ الدرس لِيَسْهُلَ تَعَلُّمُهُ على أجزاء، ويُقال درس القمَحَ أي طَحَنَهُ، ويُقال فلانٌ من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه ومذهبه.

#### 2.3. اصطلاحا:

ويعرفها عدلي سليمان بأنها: "المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العمليات التعليمية، سواء في شكل روضة أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، و لكل مدرسة أهداف ومناهج و برامج وخدمات وكذا أدوات وغيرها. (سليمان، 1996، صفحة 15)

#### 4. المنهاج:

##### 1.4. اصطلاحا:

والمنهاج يعني أحيانا "المحتوى" ويعني الأنشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، ومفهوم المنهاج التعليمي هو "مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في صورة مواد دراسية أصطلح عليها بالمقررات الدراسية". (الطاهر، صفحة 2).

##### 2.4. مفهوم المنهاج الدراسي:

يعرف صلاح زياب المنهاج على أنه: "مجموع الخبرات المباشرة والغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية". (ناجي تمار وآخرون، صفحة 03)

#### 5. الدراسات السابقة: تعدد الدراسات العربية التي تناولت موضوع التربية الوطنية و منها:

- دراسة العماري (1995): هدفت الدراسة الى تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، في ضوء أساس المنهاج حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي

صرا عمارة  
لعموري نصيرة  
مصطلحات التربية الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية، دراسة تحليلية لكتاب  
التربية المدنية . السنة الثالثة التعليم المتوسط\_أنموذجا\_  
التربية الوطنية في المرحلة الأساسية في صنعاء، وبلغت العينة (620) معلما ومعلمة، تم  
اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت العينة أن المناهج تحتوي قيمة علمية ومعرفية هامة لمناهج  
التربية الوطنية. (الفوزي، 1955)

- وقام عباينة (2002) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم  
الوطنية الموجودة في منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ومن أجل ذلك تم  
استعمال تقنية تحليل المحتوى لكتب التربية الوطنية للصفوف (الثامن والتاسع  
والعاشر)، وبينت النتائج أن كتب التربية الوطنية للصف الثامن هي الأكثر حظا من  
حيث توفرها بالقيم الوطنية بينما نجد كتب الصف التاسع والعاشر، تحتوي على القيم  
الاقتصادية، كما أظهرت كذلك عدم التناسب بين نسبة احتواء كتب التربية الوطنية  
للقيم الوطنية ونسبة وجودها ضمن أهداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية.  
(أمجد، 2002)

- دراسة بيتس (1989): والتي ترى ضرورة وجود منهاج التربية الوطنية؛ حيث يراعى في  
المنهاج الذي يتم تصميمه لإعداد المواطنين الجمع بين أهداف تتضمن قيم توحد المجتمع  
مثل الحرية، والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الانسان بشكل يجعلها على درجة  
عالية من الاحترام، وبين قيم وطنية للمجتمع العالمي ككل بشكل يعزز التسامح.

## 7. عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها:

1.7. منهج الدراسة: كل دراسة لابد أن تقوم على منهج علمي، حتى يستطيع الباحث الوصول  
إلى نتائج علمية موضوعية تحاكي الواقع، لذا تعين علينا الاستعانة بمنهج تحليل المضمون  
فكلمة تحليل تعني تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية، في حين تشير كلمة مضمون إلى ما  
يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو الفيلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معاني مختلفة  
يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز لتوصيلها إلى الآخرين. (فرح، 2002، صفحة  
258)

2.7. حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط  
المقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية، حيث تتحدد عملية التحليل في استخراج القيم الخاصة  
بالقيم الوطنية المختلفة وبكل أشكالها، من خلال كل ما يرمز إلى ذلك من أفكار، مفاهيم، معاني

...الخ، حيث قمنا بالاطلاع على مختلف مواضيع كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط واستنباط المواضيع التي احتوت على القيم الوطنية، واكتشاف القيم المعنية عن طريق القراءة العلمية المركزة.

**2.7. العينة ومبررات اختيارها:** تتطلب موضوع بحثنا استعمال العينة القصدية (العمدية) وهو كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بصفة مباشرة، وقصدية لاستخراج القيم المحتواة فيه، وتعرف العينة القصدية على انها "النموذج المختار من الحالات بطريقة مقصودة ومتعمدة". (عماد، 2007، صفحة 56)

والكتاب المعني من تأليف: المعهد التربوي الوطني الجزائري، الطبعة الأولى، الديوان الوطني 2018 للمطبوعات المدرسية، الصفحات المراد تحليلها في الكتاب، كان عددها 113 صفحة، يحتوي المجال الأول على (03) مواضيع مع استبعاد المقدمة، أما المجال الثاني فمقسم إلى (03) مواضيع في حين يحتوي المجال الثالث على (03) مواضيع بدون فهرس، فهذا الكتاب يمثل القيم الوطنية والسياسية و الثقافية، والتي يجب أن يكتسبها المتعلم في هذه المرحلة العمرية ( 14، 11 سنة)، حيث تعتبر فترة خصبة في حياته، والأمثل لزراعة كل هذه القيم من أجل بناء مواطن يتمتع بالمواطنة الصالحة، ومشاعر الحب والولاء للوطن، غرس في شخصيته مقومات الهوية الوطنية والثقافية من أجل الحفاظ على أصالة وطنه.

### 3.7. خطوات التحليل:

**1.3.7. المرحلة الأولى:** مرحلة القراءة: لفهم أفكار المواضيع الدالة على القيم المقصودة في هذه الدراسة التحليلية، وفهم المواضيع والأفكار الموجودة في الكتاب، ومن أجل الانتباه لفهم محتوى الكتاب المراد تحليله.

**2.3.7. المرحلة الثانية:** مرحلة الاستنتاج: استنتاج القيم بكل أنواعها، وحساب تكراراتها.

**3.3.7. المرحلة الثالثة:** مرحلة تفرغ القيم: القيام بعملية تفرغ القيم المستنتجة في جداول وبنسب مئوية وفقا لعدد تكرارها في الكتاب.

8. **مرتكزات التحليل:** التركيز على طبيعة القيمة؛ إما أساسية أو فرعية، وتكرار القيم، التركيز على كل الرموز (صورة بكل أنواعها، أية قرآنية وأحاديث، مواد دستورية)، وكذلك استنباط القيمة وتكرارها من بعض الدلالات المتوفرة بالنص كالتالي:

#### أ. عنوان الموضوع.

ب. تكرار بعض الكلمات أو الجمل أو ما يرمز إلى القيمة.

ج. التوضيحات بالصورة والأشكال المصاحبة للفكرة، ومواد قانونية ودستورية.

د. الاستعانة بالاستنتاج العام حول الموضوع ، ويجب الاستمرار في التّمعن في القراءة، حتى تكتمل الصفحات من أجل وضوح الفكرة والقيمة، في حالة ما اذا كانت الفكرة أو القيمة غير مكتملة.

#### 9. أدوات الدراسة:

1.9 وحدة التحليل: إن وحدة التحليل أو وحدة الموضوع، ويقصد بوحدة التحليل "تلك الأجزاء التي يقوم الباحث على أساسها تقطيع النصّ المدروس لقياس مدى تردد الموضوع محل البحث (بالظاهر، 2013.2014، صفحة 135)، ويرى بيرلسون "عن رشدي طعمية" أن الكلمة تمكنا من تحديد مستوى السهولة، أو الصعوبة للمادة المكتوبة" (المدخلي، صفحة 07)، فيمكن أن تكون كلمة أو جملة أو معنى أو ... الخ، كما حدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في التحليل، وهي (الكلمة ، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو ( الزمنية). (ملحم، 2002، صفحة 188)

#### 2.9. فئة التحليل:

فئة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة هي "القيم"، ويقصد بها التّقسيمات التي يعتمدها الباحث في توزيع وترتيب وحدات التحليل الحاصل عليها في المادة، التي يطلها بناء على ما حدد ومن خصائصها يرجع إلى الأهداف.

3.9. وحدة السياق: استعمل "النص" كوحدة سياق، إذ يمكن أن يتضمن أكثر من قيمة.

4.9. وحدة التعداد: استعمل "التكرار" كوحدة لتعداد ظهور أي قيمة من خلال تصنيفها في المجالات التي شملتها الدراسة.

5.9. معامل الثبات والصدق: تم في هذه الدراسة إتباع الأساليب الإحصائية، بإتباع معادلات إحصائية، والنسب المئوية والتكرارات، وحساب معامل الارتباط حسب قانون بيرسون:  $r = \frac{\sum (م \cdot ص) - (\sum م) (\sum ص)}{\sqrt{(\sum م^2 - \frac{(\sum م)^2}{ن}) (\sum ص^2 - \frac{(\sum ص)^2}{ن})}}$  حيث "ر" معامل الارتباط "بيرسون" ن : تمثل حجم العينة، (س،ص): متغيران تم استخدام المعادلة السابقة المرموز إليها ب "ر" لمعرفة درجة الاتفاق بين التحليلين الأول و الثاني و كانت نتيجة الاتفاق (الارتباط) العامة ( 0.92 ) ، و هي درجة تعبر على علاقة قوية موجودة، حيث أنه كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من ( + 1 ) دلّ ذلك على وجود علاقة قوية، وبالتالي قبول جدول التصميم الخاص بتصنيف القيم الذي تم إعداده.

6.9. جداول تصنيف القيم: إن الهدف من البحث هو الكشف عن القيم الوطنية بصفة خاصة، ففي كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط كان من الضروري إعداد تصنيف للقيم المراد الكشف عنها، وهذه الجداول المصممة بدقة، هي أداة منهجية ساعدت على جمع المعلومات وتنظيمها، وعليه فقد تعبر عن مجمل الخطوات السابقة من أجل الوصول إلى عدة مجموعات قيمية رئيسية أهمها:

- مجموعة القيم الوطنية مثل الولاء للوطن احترام المواطن.

- مجموعة القيم الثقافية مثل احترام التراث الثقافي والوطني.

- مجموعة القيم السياسية: حق الديمقراطية مثل حرية التعبير وحرية الاعلام.

- مجموعة القيم الإنسانية: الحفاظ على الطبيعة.

- مجموعة القيم الاقتصادية: مثلا توفير الغذاء.

## 10. عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها:

تضمن هذا البحث عرضا للنتائج الكمية والكيفية للدراسة، وتم تنظيم النتائج في جداول، حيث تم تحليل 03 ميادين تحتوي على 9 مواضيع موزعة على 113 صفحة، وذلك لاستخراج أهم القيم المتوافرة فيه.

وفيما يلي النتائج مبينة في الجدول رقم ( 1 )

النسبة المئوية	التكرار	القيمة	المجموعة القيمية
32.13%	55	الاعتزاز بالجنسية	القيم الوطنية
13.09%	22	سلوك المواطنة	
9.52%	16	احترام المواطن	
8.33%	14	احترام الوطن	
5.95%	10	التمتع بالمسؤولية	
6.54%	11	اكتساب الحقوق	
5.95%	10	أداء الواجبات	
4.16%	07	الولاء للوطن	
4.76%	08	الانتساب للوطن	
4.16%	07	الاعتزاز بالوطنية	
1.19%	02	التمسك بالهوية	
1.19%	02	العروبة	
1.19%	02	الامازيغية	
100%	168	المجموع	
31.25%	20	المحميات الوطنية	القيم الانسانية
15.62%	10	الحفاظ على الطبيعة	
12.5%	08	توفير الصحة	
10.93%	07	الحفاظ على البيئة	
10.93%	07	حماية حقوق الأطفال	

7.81%	05	محو الأمية	
7.81%	05	حقوق الانسان	
3.12%	02	مكافحة المجاعة	
%	64	المجموع	
48.57%	51	حق الديمقراطية	القيم السياسية
49.52%	52	المنظمات الداعم لحقوق الانسان	
4.76%	01	حرية التعبير	
4.76%	01	حرية الاعلام	
100%	105	المجموع	
31.57%	18	احترام التراث الثقافي	القيم الثقافية
29.84%	17	احترام التراث الوطني	
29.84%	17	الاعتزاز بالهوية الثقافية	
7.01%	04	الاهتمام بالأثار	
1.75%	01	الاهتمام بالثقافة المحلية	
1.75%	01	الغناء الشعبي	
1.75%	01	الرقص الشعبي	
1.75%	01	المسرح	
100%	57	المجموع	
44.44%	04	الحد من المجاعة	القيم الاقتصادية
33.33%	03	توفير الغذاء	
22.22%	02	الاهتمام بالزراعة	
%	09	المجموع	

تظهر أهمية الجدول رقم ( 1 ) على أنه يعتبر المصدر الذي سيتم الرجوع إليه للتأكد من حقيقة المعطيات الواردة في كل الجداول القادمة، فقد أظهر التحليل وجود مجموعة قيمية في كتاب

التربية المدنية، تتمثل في وجود خمسة أصناف من القيم سوف نتعرف عليها في الجداول التالية:

## الجدول رقم 2: يوضح المجموعات القيمية الستة. تكراراتها ونسبها

مجموعة القيم	ك	%
القيم الوطنية	168	45.90%
القيم السياسية	105	28.68%
القيم الانسانية	64	17.48%
القيم الثقافية	57	15.57%
القيم الاقتصادية	09	2.45%
المجموع	366	100%

يظهر الجدول رقم ( 2 ) مجموعة القيم الخمسة الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط وتكراراتها ونسبها وترتيبها تنازليا من الأعلى تكرار إلى الأقل تكرار، ويتبين من الجدول أن القيم الوطنية قد حظيت بأعلى تركيز في موضوعات الكتاب حيث قدرت بنسبة 45.90 %، ذلك أنه من الواجب تعميق المشاعر الوطنية لدى المتعلمين من أجل أن تتكون لديهم تلك العواطف التي ترسخ الشخصية الوطنية، وتنمي لديهم قيم حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه، ووجوب المحافظة عليه، في حين حظيت القيم السياسية بنسبة 28.68 %، وكانت في المرتبة الثانية، وذلك أنه من الناحية النفسية والتربوية لا يحتاج المتعلم في هذه المرحلة إلى التعمق في الأمور والشؤون السياسية، أو المدنية، حيث يكفي بمعرفة مجموعة من المفاهيم، مثلا كمفهوم البلدية ومكوناتها، أو تعريف الأحزاب السياسية وأهدافها، وغيرها. وشرح لأهمية المرافق الخدماتية، وكيف يستفيد منها المتعلم كعضو فاعل في المجتمع ضمن مجموعة من الحقوق والواجبات، وإعطائه مفهوما بسيطا عن الحرية، وكيفية ممارسة حقه في الحرية، ثم تليها القيم الانسانية والمقدرة ب: 17.48 %، هنا في المجال يتم تعريف المتعلم وإعطائه مفهوما ونموذجا عن القيم الانسانية وأهميتها في المجتمع، كالتعاون والتطوع وحب المساعدة، وضرورة بناء مجتمع متضامن، ومتصالح يسوده السلام، حيث يستطيع تطبيق تلك القيم بعد تعلمها في الوسط الاجتماعي، بينما نجد القيم الثقافية بنسبة 15.57 %، بحيث في هذا المجال يتم تعريف

المتعلمين بموروث الأجداد في مجموعة، والقيم التي تتبع من المجتمع ومن العادات والتقاليد بمفهوم واسع، حتى يكتسب المتعلمين فكرة عامة حول نوع التراث، و أنواعه والثقافة السائدة في مجتمعه، وكيفية المحافظة عليه، ثم تليها القيم الاقتصادية بنسب 2.45% ، هنا نلاحظ أنها نسبة ضعيفة وهذا لا يعني أنه ليس هناك اهتمام في تعريف المتعلم بالقيم الاقتصادية، وإنما المتعلمين في مرحلة تعليمية لا تناسب المرحلة العمرية لديهم حتى يتم التطرق فيها إلى الحديث عن الاقتصاد ومكوناته؛ ذلك أن مصطلحاته عميقة تحتاج إلى درجة من الوعي حتى يتم استيعابها، وبالتالي سوف يتم إدراجها في المراحل التعليمية المقبلة.

نلاحظ من خلال هذه النسب أنها تسير في منحى تنازلي منطقي تتناسب مع مستويات تطور الفكر أو الوعي لدى المتعلمين، حيث نجد أن مصممي المناهج الدراسية يحرصون كل الحرص على إدراج قيم تناسب كل مرحلة عمرية مع تقدير مستوى الفهم والإدراك، تجنباً لحدوث نوع من الارتباك أو العجز المعرفي لديهم، ففي كل مرحلة عمرية يحتاج فيها المتعلم إلى تلبية احتياجاته المعرفية والمهارية ، من خلال اكتسابه لمعلومات ومعارف يستطيع فهمها وتوظيفها في محيطه الاجتماعي، وفقاً للأهداف التي تسطرها وزارة التربية والتعليم، لذلك نلاحظ أن كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة للتعليم المتوسط يتمتع بالمستوى الذي يرافق التطور المعرفي للمتعلمين.

### الجدول رقم 3 يوضح توزيع القيم الوطنية وتكراراتها ونسبها

المجموع		قيم وطنية متعلقة بالديمقراطية		قيم وطنية متعلقة بالمواطنة		قيم وطنية متعلقة بالهوية الوطنية		القيم الوطنية الكتاب	
158	100%	54	32.14%	39	23.21%	65	38.69%	كتاب التربية المدنية المتوسط	الثالث
158	100%	54	%	39	%	65	%	المجموع	

من خلال الجدول رقم ( 03 ) الذي يبين لنا توزيع القيم الوطنية المتضمنة في كتاب التربية المدنية بتكراراتها ونسبها، نلاحظ أن قيمة الهوية الوطنية كقيمة وطنية، تحتل المرتبة

الأولى بقيمة 38.69% ذلك أنها من أهم الدعائم التي تميز مجتمع عن مجتمع آخر، حيث تظهر فيها شخصية المجتمع وتراثه وعاداته، ومنها يستمد الأفراد أصالتهم ومبادئهم، ومجموعة من المعايير والقيم التي منها يتعلم المتعلم كيفية مواجهة تحديات العصر، وكيف يساهم في بناء المستقبل، وبدونها يفقد الأفراد معنى لوجودهم لذلك فان تعزيز مفهوم الهوية الوطنية لدى المتعلمين، كما يساهم في رفع الوعي لديهم من حب الوطن وأهمية العيش تحت راية واحدة، ويشعر المتعلمين أنهم جزء لا يتجزأ من هذا الوطن، وأنهم أعضاء فاعلين ومهمين فيه، ثم تأتي قيم المواطنة 23.21% بحيث تعتبر من أم السمات التي يجب أن يتمتع بها الأفراد عامة والمتعلمين خاصة؛ حيث تعتبر بمثابة عضوية يتمتع بها الأفراد والمتعلمين في المجتمع، ويتم تعليمهم كيفية تقدير الشعور بالولاء، والانتماء للوطن والشعور بالعدل والمساواة، وكيفية تفعيل الديمقراطية في الحياة وفي مختلف المجالات وممارسة واجباتهم والحصول على حقوقهم، وغيرها من القيم التي تنبثق من المواطنة، ثم قيم الديمقراطية بنسبة 32.14% بحيث يتم تعليم المتعلمين كيفية الاندماج في الحياة الديمقراطية بمفهومها البسيط، حيث يتعلمون فيها بأن من مبادئها الهامة احترام حقوق الانسان ومختلف الحريات الأساسية، وتربيتهم تربية ديمقراطية تقوم على الحوار وعرض الآراء، وكيفية استقبالها والاستماع إلى الآخرين وتعليمهم كيفية بناء علاقات محترمة بينهم، وبين أفراد المجتمع، لذلك تعتبر مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر من أهم المراحل التي تتكون فيها شخصية المتعلمين ومرحلة هامة لترسيخ مختلف القيم التي يأمل أن تظهر في أفعالهم في المراحل اللاحقة، و لعل هذا الاختلاف في هذه القيم الوطنية، يدخل ضمن استراتيجيات تكوين فكر تربوي عميق للمتعلمين في كل مرة من أجل تحقيق أهداف معينة من طرف صناع المناهج ، لما لها من تأثير بالغ في شخصية وسلوك المتعلم، حتى يكون لديه اتجاهاته متناسب والفكر التربوي الذي يحاكي المجتمع الأصلي ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى من أجل في تثبيت وعي وطني والتّمتع بالمسؤولية اتجاه الوطن والأمة ، كما أن بناء المنهج تتطلب مراعاة المرحلة العمرية لطفل المدرسة المتوسطة، والذي يتميز بخصائص ومميزات تختلف عن كل مرحلة.

الجدول رقم 4 يمثل مجموع القيم الوطنية التي تتكرر من الهوية الوطنية المحتواة في الكتاب.

القيم	التكرارات	النسبة المئوية
الجنسية	55	84.61 %
الانتساب للوطن	05	7.68 %
الأمازيغية	02	3.07 %
العروبة	02	3.07 %
المجموع	65	100

من خلال الجدول رقم ( 04 ) الذي يمثل مجموع القيم الوطنية المتعلقة بالهوية الوطنية المتضمنة في كتاب التربية المدنية المخصص لتلاميذ السنة الثالث متوسط، نلاحظ أن مجموع القيم المكونة للهوية الوطنية بلغت ( 65 ) قيمة، حيث نجد في المرتبة الأولى قيمة الجنسية بتكرار ( 55 ) قيمة باعتبارها كيان الشخص وهي تمثل حقيقة وجوده الشرعي في المجتمع وتعبّر عن مدى انتسابه إلى مجتمعه ؛ مما يجعله يملك الحق والواجبات ، حيث يتعلم فيها المتعلمين مكونات الجنسية من الناحية المادية ، والمتمثلة في الوثائق المستخرجة التي تثبت هويته ، ومن الناحية المعنوية تعبر عن هوية الفرد في المجتمع ، وهي عنصر من عناصر الهوية الوطنية والتي يعبر عنها بالانتماء للوطن ، لذا هي ضرورية لكل أفراد المجتمع، أما في المرتبة الثانية فنجد قيمة الانتساب للوطن بتكرار ( 05 ) حيث تعبر هذه القيمة عن علاقة الترابط التي تربط بين الفرد ووطنه ، ويتم من خلاله تعريف المتعلمين على مختلف الأفعال التي تساهم في حمايته ويظهر أهمية تماسك المجتمع ، وجعل مصلحته أولوية كبرى في حياتهم ، و تعليمهم وجوب طاعة الفاعلين في الدولة ، والأنظمة والتشريعات ، وضرورة الالتزام بالسلوك الحسن مع الآخرين كما يعزز لدى المتعلمين احترام عادات وتقاليد الوطن وحماية ثرواته واستغلالها بعقلانية، وفي المرتبة الثالثة نجد قيمة الأمازيغية بتكرار (02) ، وقيمة العروبة بتكرار ( 02 ) قيمة لكل منهما وهي من أهم ثوابت الأمة ، واستحضارهما لدى المتعلمين يؤكد على الهوية ويقوي الترابط بينهم ويقضي على العرقية والعنصرية والقبلية ، وبناء مجتمع يقوم على الوحدة والعدل والمساواة دون تفرقة ، وجاءت تكراراتها متوسطة لعدم تناسب المرحلة العمرية للمتعلمين ، من أجل الخوض في تحديد أكثر دقة لهذه القيم فهي ضرورية في مرحلة التعلم ، حيث تجعل المتعلم يتمسك بوطنه وتعزز انتمائه ، فمن الواضح جدا التركيز على مقومات الهوية الوطنية في المناهج حتى تتناسب مع الفكر التربوي للمتعلم ، خاصة في ظل التغيرات الإقليمية والعالمية، خاصة وأن هذه القيم

المتعلقة بالهوية الوطنية تحدث فارقا مهما في شخصية المتعلم كلما انتقل من مستوى إلى آخر .

### الجدول رقم 5 يمثل قيم الوطنية التي تتكرر من المواطنة نسبتها المئوية

القيم	التكرارات	النسبة المئوية
التمتع بالمسؤولية	10	25.64%
الولاء للوطن	8	20.51%
أداء الواجبات	10	25.64%
اكتساب الحقوق	11	28.20%
المجموع	39	100

يوضح الجدول رقم ( 05 ) قيم المواطنة التي تكررت في كتاب التربية المدنية، ونسبها المئوية، ويلاحظ أن القيم المتعلقة باكتساب الحقوق كانت ( 11 ) قيمة، ويتم من خلالها تعريف المتعلم بمجموعة الحقوق التي يتمتع بها في المجتمع، كحقه في التعليم والصحة والحرية وحقه في بيئة صافية نظيفة، ومجهزة غيرها من الحقوق التي تعبر عن البعد الانساني في المجتمع.

في حين حظيت قيم التمتع بالمسؤولية كانت قيمتها(10)، حيث يتم تعليم المتعلمين معنى المسؤولية وأهميتها، وكيف يصبح مسؤولا عن نفسه، ومحيطه، حيث تعتبر مسألة ضرورية لأنها تعمل على تحقيق غايات المجتمع على مستوى الفرد والجماعة، فمثلا يتم تعريف المتعلمين بالمسؤوليات في الأسرة كقيام كل فرد بواجباته، وفي الشارع كالاحترام المتبادل ونظافة البيئة وفي المدرسة كأداء كل الواجبات بكل اتقان ومسؤولية الإعلام كنشر الحقائق ونفي الإشاعات وتعليمه أهمية الالتزام بالمسؤولية من أجل الحفاظ على مجتمع قوي ومتلاحم يتمتع بالسلام والاستقرار، ويضمن ذلك حصول الأفراد على حقوقهم، وتوفير حاجياتهم، إلى جانب قيمة أداء الواجبات بمعدل ( 10 ) قيمة متكررة، ويتم من خلالها تعريف المتعلمين بواجباتهم اتجاه وطنهم انطلاقا من المدرسة كحفظ قواعد الصحة، والنظافة، وكيفية الاعتناء بالمظهر الخارجي، والنظافة الشخصية، وأهمية الالتزام بالسلوك الحسن، والاحترام المتبادل، وأداء واجباته المنزلية خروجاً إلى المجتمع المحلي كالمحافظة على الطبيعة، و المساعدة في غرس الأشجار، والتعاون والتضامن بين أفراد المجتمع الواحد بمفاهيم بسيطة تناسب سن المتعلمين، أما قيمة الولاء للوطن فلم تحظ بقسط كبير من الاهتمام، حيث بلغت ( 08 ) بحيث أن هذه القيمة تعتبر قيمة مهمة، يتم فيها

تقوية الشعور بالانتماء للوطن لدى المتعلمين من خلال الحرص على المشاركة الايجابية لهم في مختلف النشاطات، والتأكيد عليهم أن الوطن جزء من أجزائه، وأنه مثل الجسد كل عضو يعمل ويدعم العضو الآخر، وأي خلل في عمل الأعضاء يؤدي إلى اختلال، وفوضى في منظومة عمل الأعضاء، وهذا يعود بالنتيجة السلبية في المجتمع، وتعتبر هذه المرحلة (مرحلة التعليم المتوسط) من أقوى المراحل التي يتم فيها تربية النشء على مثل هذه القيم، وتعريفهم بدور الأسرة والمدرسة والأعلام والمجتمع المدني بأدوارهم ومسؤولياتهم اتجاه المحافظة على الولاء الوطني، ولهذا فإن قيمة المواطنة كقيمة من القيم الوطنية ضرورية للمتعلم حتى يدرك ما عليه، وما له في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تجعله يكتسب سلوك مدنيا، ويتعلم كيف يعيش في جماعة والتي تدل على الانتماء إلى الوطن الذي له حقوق يستفيد منها، ويتمتع بها، وإدراج مثل هذه القيمة في المناهج تجعل المتعلم يكتسب وعيا فكريا حول كيفية التعامل و التجابوب في المجتمع، وكيف يجب عليه أن يتحكم في كل المواقف التي تصادفه.

#### الجدول رقم 6 يمثل القيم الوطنية التي تتكرر من الديمقراطية نسبها المئوية

القيم	التكرارات	النسبة المئوية
حرية التعبير	01	% 0.02
حرية الاعلام	01	% 0.02
المنظمات الداعم لحقوق الانسان	52	% 96.29
المجموع	54	100

من خلال الجدول رقم ( 06 ) الذي بين القيم الخاصة بالديمقراطية التي تكررت في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط، وكذا النسبة المئوية لكل قيمة من قيم الديمقراطية، حيث نجد أن القيم الخاصة بالمنظمات الداعم لحقوق الانسان تكررت ( 52 ) مرة، وبذلك تحتل المرتبة الأولى، في حين نجد القيم الخاصة بالحوار وحرية التعبير تكررت ( 01 ) مرات في المرتبة الثانية، وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع القيمة الأولى، ولعل هذا يرجع الى أن التركيز على المنظمات الداعمة لحقوق الانسان أكثر على مبدأ الحوار وحرية التعبير يمكن القول أنها تمثل

مؤسسات المجتمع المدني الذي يساعد الأفراد على التعبير عن حقوقهم و الدفاع عنها، ومن خلالها يؤكدون مشاركتهم الجماعية في سبيل المطالبة بحقوقهم في كل المجالات، ومن خلالها كذلك يشاركون في نشاطات تعبر عن محددات ثقافية تظهر في فلسفة المجتمع المدني، التي تعبر عن ثقافتهم وآرائهم و أفكارهم بطرق شرعية، وبالمقابل فإن الحوار وحرية التعبير جزء لا يتجزأ من القيم التي تولد الاحترام وروح التطوع والتسامح بينهم.

**نتائج الدراسة:** الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: والذي مفاده: ما مدى احتواء كتاب التربية المدنية للسنة الثالث متوسط لمصطلحات التربية الوطنية؟

- من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط ظهر لنا أنه يحتوي على قيما وطنية تتعلق بالهوية الوطنية، والوحدة الوطنية التي تظهر رموزها من خلال الأشكال والصور النشاطات المدرسية التي يمارسها المتعلم في كل حصة تعليمية، حيث تعتبر من الوسائل الهامة المستعملة في منهاج التربية المدنية من أجل جعل المتعلم يكتسب وعيا لازما حتى يدرك كل تلك القيم الضرورية في حياته الاجتماعية، تبين له الأفكار والمعاني التي يجب أن يتبناها ويستخدمها في وسطه، وعند تحليلنا للمنهاج تم بلوغ مجموعة من القيم الوطنية المتعلقة بالهوية الوطنية. وعليه تتمثل هذه القيم في:

1- الحفاظ على مجتمع متلاحم.

2- الاعتزاز بالهوية و العروبة واللغة.

3- الحفاظ على الثقافة الأصلية.

4- الاعتزاز بالانتماء للوطن.

5- تعزيز سلوك المواطنة.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: والذي مفاده: ما مدى معالجة كتاب التربية المدنية للسنة الثالث متوسط مصطلح الهوية الوطنية ؟

- من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية، تبين وجود قيم تنمي فكرة الهوية الوطنية، وما تضمنت من مؤشرات عن اللغة والعروبة والثقافة، لذلك فننتج البحث الموضحة في الجداول

بالطريقة الكمية، والتّحليل بالطريقة الكيفية، تبين وجود قيمة الهوية الوطنية في المنهاج، يحتوي على ستة مواضيع (06) تشرح الهوية الوطنية، وكيفية ممارستها في البيئة الاجتماعية للمتعلم، وكيف يسعى المجتمع للحفاظ عليه لما تعبر عن شخصيته وأصالته وجذوره الاجتماعية والتّاريخية والسياسية، ويظهر ذلك بوضوح في العادات والتقاليد والمعتقدات المنتشر في المجتمع بحيث، مثل: تنوع اللهجات، اللغة، العروبة، الاسلام، الصدق،..الخ، كما تطرق أيضا اكتاب التّربية المدنية إلى شرح للمتعلم كيف يعيش في الوسط الاجتماعي وكيف يعبر عن ثقافته وتتوعها دون أي تميز عنصري أو جهوية، وكما نجد في الكتاب الكثير من الأشكال والصور التي طغت على كل المواضيع التي تعمل على نشر المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع، لتبين للمتعلم ضرورة تمسكه بهويته وثقافته وأصالته.

#### الخاتمة:

وفي الختام يمكن القول أن مصطلحات التربية الوطنية المحتواة في كتاب التربية المدنية مهمة في الحياة الاجتماعية للمتعلمين حيث تنمي لديهم الفكر التربوي السليم وتمنحهم قدرات وإمكانيات للتصرف مع مختلف الوضعيات التي سوف تصادفهم لاحقاً في المجتمع. لذا نجد أن كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط يربي المتعلم و يجعله يتمتع بالسلوك الحضاري ويرتقي إلى درجة المواطنة الصالحة ، ويحافظ على مقومات المجتمع من عقيدة ولغة وتاريخ ، وكذلك القضاء على الظواهر الدخيلة التي تقوم بالمسام بالشخصية الوطنية و تهدد كيان المجتمع.

#### قائمة المراجع:

- ابن منظور . (1968). *لسان العرب، مادة وطن (المجلد 13)*.
- أحمد بن مرسي. (2003). *منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.*
- العماري الفوزي. (1955). *تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التّعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المنهاج. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية. عمان الأردن.*
- الفيروزآبادي. (2005). *القاموس المحيط . مؤسسة الرسالة.*

- صرا عمارة  
لعموري نصيرة  
مصطلحات التربية الوطنية في المناهج الدراسية الجزائرية، دراسة تحليلية لكتاب  
التربية المدنية ، السنة الثالثة التعليم المتوسط\_ أنموذجا\_
- الموسوعة العربية العالمية. (1996). الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- النوي بالطاهر. (2014.2013). المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة  
من التعليم المتوسط بإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ. أطروحة دكتوراه. قسم العلوم  
الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية: جامعة محمد خيضر .
- سامي محمد ملحم. (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (الاصدار 2). الأردن  
: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عابنة أمجد. (2002). مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة لأهداف المنهج  
المرحلة الأساسية الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك اريد.
- عبد الحميد الصيد الزنتاتي. (1993). *أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية* (الإصدار 2).  
تونس، ليبيا: الدار العربية للكتاب.
- عبد الغني عماد. (2007). *منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات، التقنيات، المقاربات*  
. بيروت، دار طليعة للنشر .
- عدلى سليمان. (1996). *الوظيفة الاجتماعية للمدرسة* (الإصدار 1). القاهرة: دار الفكر  
العربي.
- قاسم. (2006). *التعلم و المواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية* (الإصدار 1).  
القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- محمد بن عمر المدخلي. (بلا تاريخ). *منهج تحليل المحتوى، تطبيقات على مناهج البحث*.  
المملكة العربية السعودية، كلية المعلمين بمحافظة جدة جامعة الملك ع العزيز.
- محمد سعيد فرح. (2002). *لماذا؟ وكيف نكتب بحثا اجتماعيا، منشأة المعارف*. الإسكندرية .
- محمد عطية. (1964). *التربية و الارشاد* . القاهرة : ،مطبعة لجنة البيان العربي.

مزروع الطاهر . (بلا تاريخ). المناهج الدراسية لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ودورها في تنمية المواطنة وتعزيزها لدى المتدربين في فصول محو الأمية. المؤتمر الدولي الثامن حول "المواطنة والتّنية". الجزائر: جامعة سطيف 2 .

مصطفى غالب. (1998). في سبيل موسوعة فلسفية . بيروت: دار ومكتبة الهلال.

وآخرون, ناجي تمار . (بلا تاريخ). المناهج التّعليمية والتّقويم. ب د.